بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وصلاة وسلاما على أشرف الخلق والمرسلين، فسبحان من جعل لأهل الإخلاص والوفاء والصدق فضلا واحتراما ولأهل النفاق والملق ذلا ومهانة، فرسولنا الكريم دعا إلى مكارم الأخلاق ونهى عن الكذب والرياء، أما بعد

أيها الحضور الكريم إن النفاق الاجتماعي لهو ظاهرة مرضية ونفسية فيها يظهر المنافق خلاف ما يبطن، فإذا اختلف مظهر المرء عن جوهره وقوله عن فعله فقد دخل في دائرة النفاق، ونرى أن انتشار النفاق الاجتماعي مرده لأسباب كثيرة منها: - ضعف الإيمان بالله تعالى وضعف اليقين، وحب الجاه والسلطة والرياسة وحب التقرب من المسؤولين، وأبضا هناك أسباب نفسية فالمنافق هو شخص مهزوز نفسيا نتيجة لتربيته على ثقافة الكذب والخداع وتزييف الحقائق ، كما أنه شخص مصاب بعقدة النقص والخوف المرضي..

أيها المسلمون إن النفاق من أخطر الذنوب التي يقع فيها الإنسان المسلم فإذا ابتلي به الإنسان هلك في الدنيا والآخرة فهو سبب في هدم المجتمعات وتمزيق الأواصر وضياع الحقوق وتمكين الفاشلين من المسؤوليات الضخمة وهو السبب في تمزيق عرى الأخوة والمحبة بين الناس وقد صور الشاعر الآثار الخطيرة للنفاق في قول الشاعر: - :-

وكم كفايات نفاها قومها وجهود ألقيت في الطرق.

وضعت في موطئ النعل ولو أنصفوها وضعت في الحدق

فالنفاق آفة مرضية مستعصية تنتشر اليوم في عصرنا كانتشار النار في الهشيم ، تهدم البيوت وتفرق الأحبة ، وتقطع الأرحام ، تزور الحقائق ، تقلب الباطل حقا ، والحق باطلا، حتى أنك بت تجد النفاق يحيط بك من كل جانب تتنفسه أينما حللت في المنزل ، في الشارع ، في العمل ، حتى في الهواء.

فانتشار النفاق يؤدي إلى إهدار الطاقات وضياع الخبرات ويضطهد الصادقون ويكثر المخادعون وتضيع فرص إصلاح المجتمعات.

فالنفاق داء عضال ووباء فتاك وقد قال الحسن البصري (رحمه الله) :(لا يأمن المؤمن على نفسه النفاق) وقد فتح الله للمؤمنين باب التوبة فقال: - (إن المؤمنين في الدرك الأسفل من النار ولن تجدلهم نصيرا إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله) فيا أيها المسلمون إن ابتليتم بشيء من النفاق فتوبوا إلى الله تعالى وطهروا أنفسكم قبل الممات.

وفي الختام اعلموا أيها الجمع الكريم أن الإنسان هو أكرم المخلوقات على وجه الأرض فيجب علينا أن نصبر كما صبر الأوائل فلم يضرهم كيد المنافقين وانقلبوا بنعمة من الله وفضل ، فالحذر كل الحذر من النفاق والمنافقين ، وعلى العبد أن يسأل الله دائما الهداية والسداد ، وأن

يعصمه من الفتن فالمعصوم من عصمه الله.

اللهم إنا نعوذ بك من النفاق وكيده كبيره وصغيره أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته